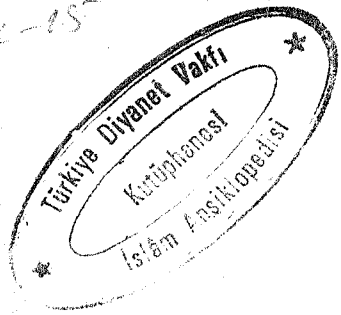


K-25-

Diğer İsmi Faranda



المكتبة الصغرة

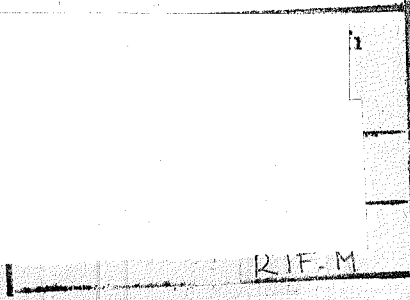
٩

من عبد الحميد الكاتب

الكاتب والموظفين

م: ٤٠٠

عبد العزيز الزنجي



الغلاف من تصميم الفنان
محمد كليب الحارثي - بالطائف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسم الله الاكرم ، الذي علم بالقلم
عام الانسان ما لم يعلم

والحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان .
والصلاة والسلام على رسوله الامي الامين
القائل : « ان من البيان لسحرا » ، الذي
استهان بالكتابة والكتاب في قيد الوحي ،
ونشر الوسالة .

الطبعة الأولى

جادي الأولى ١٣٩٣ هـ
يونيه ١٩٧٣ م

المقدمة

بقلم فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد

الرئيس العام لتعليم البنات

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على
محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

أما بعد فقد رغب الي الأستاذ الكريم عبد العزيز الرفاعي
أن أضع مقدمة للرسالة التاسعة من ((المكتبة الصغيرة)) التي
خصصها لنشر رسالة الكاتب المبدع ((عبد الحميد الكاتب))
إلى الكتاب ، وحينما تصفحتها اذا بالناشر الكريم لم يدع
مجالا لغيره ، فقد عنى حفظه الله بهذه الرسالة القيمة ،
من حيث تناسب نصها ، ثم واصل جهده بإعداده ترجمة
واقية لصاحب هذه الرسالة يحتاج إليها ويستفيد منها كل
معنى بذلك ، ثم أعقب هذا الجهد بشرح غريب ألفاظها ، وقام
بتحليل نصوصها ، ثم نسق هذه النصوص القيمة وبوبها
حتى بلغت بنودها ((٧٥)) بنداً .

أما الرسالة ، فإنها تحفة أدبية لغوية عز وجود مثلها
وهي مما كتبه الرعيل الأول ، الذي نتلهف الي الإطلاع
على تراثه العزيز والتثقف بثقافته الأصيلة ، فان هذه الرسالة
من أقدم ما كتب مما وصل إلينا ، وسيرى فيها القارئ
مألمح عن أسلوب الكتابة في ذلك العصر ، ونوع العلاقة ما بين

« اكرموا الكتاب فان

الله تعالى اجري

الارزاق على ايديهم »

عبد الحميد الكاتب

تهنئة

فكرة اخراج هذه الرسالة، تعود الى صاحب الفضيلة
الاستاذ الجليل الشيخ « ناصر بن حمد الراشد » الرئيس
العام لتعليم البنات .. فقد اقترح علي فضيلته اخراجها ضمن
سلسلة « المكتبة الصغيرة » ، لما ضمنه من ارشادات
قيمة بالنسبة للموظفين ، عدا كونها قطعة بيانية جميلة ،
لامام من أئمة البلاغة ..

ولقد ارتحت للفكرة .. ثم أخذت أدرسها متمهلاً ..
وكان أكثر ما يدعوني الى الاناة ، حذري من أن
تكون هذه الرسالة قد نشرت منفردة من قبل .. فيتكرر
الجهد ..

كنت أعلم حقا ، انها رسالة مشهورة ، تناقلتها
كتب كثيرة من كتب الادب والتاريخ ، وعينت بابرارها ،
أو أيراد نصوص منها ..

ولكن هل انفردت بالنشر في كتاب خاص .. ؟
ظلمت أستقريء ..

ثم علمت انها نشرت على انفراد في تونس سنة
١٣١٨ هجرية ..

الرئيس ، والمرؤوس من المشتغلين بالدولة ، الذين نعبّر عنهم
الآن بالموظفين ، وتوضح هذه الرسالة أن الموظف في ذلك العهد
من أطول الناس باعاً في الفضل ، وغزارة العلم ، والتحلي
بكرم السجيا والأخلاق ، ورسالة عبد الحميد جمة الفوائد ،
فهي صادرة عن شخص تسنم من المجد ذراه في علمه الواسع
وأدبه الجهم ومركزه الرموق ، اذ مركزه يكاد يكون المركز الثاني
بعد رئيس الدولة في أكبر دولة في العصور الاسلامية حيث
تتسد من الأندلس غرباً الى الهند شرقاً ، فجاءت رسالته
كما قيل « كلام الملوك ملوك الكلام » جاءت أصيلة في لغتها
بارعة في أسلوبها ، مليئة بالمعاني الجليلة ، والحكم البليغة ،
وننتج تجارب طويلة ، وبالجمله فاني لم أطلع على شيء كتب
في مثل موضوعها ، فهي جديرة بالاهتمام ، وتكرار المطالعة .

ولا شك في أن القارئ سيجد تفاوتاً ما بين العاملين
في الدولة في عهد عبد الحميد وبين العاملين في عصرنا ،
فسمو الثقافة وتفمن المعرفة والتخلق بالأخلاق الكريمة
وحسن المعاملة .. الخ كل ذلك يتخلف فيه العاملون
في عصرنا عن أسلافهم الأكارم .

ولعل الله أن ينفع بنشر هذه الرسالة ؛ أجزل الله مثوبة
الناشر الذي قام بنشرها بنية حسنة ، والله الموفق ..

١٣٩٢/١٢/٢١ هـ

غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني

عامر بن لؤي بن غالب الكاتب البليغ

المشهور رئيس ديوان الانشاء •

بدولة مروان بن محمد بن

مروان بن الحكم

آخر ملوك بني

أمية •

« وتوفي عبد الحميد مقتولا مع مخدمه المذكور في

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢ رحم الله الجميع

طبع بالمطبعة الرسمية التونسية سنة ١٣١٨ »

وفي مستهل الصفحة الثانية ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

« الحمد لله • هذه رسالة جامعة في ضبط وظيفة

الكتاب ، والتعريف بصناعة الكتابة حررت بقلم عبد الحميد

الكاتب المشهور الذي يضرب به المثل في البلاغة ، ونقلت

هنا من مقدمة ولي الدين عبدالرحمان بن خلدون رحمهما

الله ، وهالك نصها : »

ثم يورد الناشر النص • ويقول في نهايته :

وهنا ترددت ••

فما دامت قد نشرت من قبل ، ما فائدة نشرها من

جديد اليوم ؟

ولم أكنتم فضيلة الشيخ ناصر تردي ••

ولكنه ظل يفتح أمامي أبواب العمل •• قائلاً :

ان الرسالة التي طبعت منذ ما يزيد عن سبعين عاما ، قد

أصبحت مجهولة •• ولا سبيل للحصول عليها ••

وكان هذا حقا ••

ومع ذلك •• فقد حرصت على أن أقف على نسخة

تونس •• لأرى كيف هي ؟ أهى مصححة مشروحة مهمشة ؟

وأرسلت في طلب الطبعة التونسية مستعينا بعد الله

بالصديق العزيز الأستاذ صالح حداوي المسئول عن المكتب

الثقافي السعودي في تونس • فسرعان ما أرسل الي صورتها

الفتوغرافية •• فاذا هي رسالة صغيرة جدا في حوالي عشر

صفحات •• ليس بها الا نص رسالة عبد الحميد وحدها ،

دونما أي شرح أو توضيح ••

في صفحة الغلاف النص الآتي :

« الرسائل والكتابة

« هذه رسالة في التعريف بوظيفة الكتاب لأبي